(301) لفي نعيم (22) على الارائك ينظرون (23) تعرف في وجوههم نضرة النعيم (24) يسقون من رحيق مختوم (25) ختامه مسك وفي ذلك فليتنا فس المتنافسون (26) ومزاجه من تسنيم (27) عينا يشرب بها المقربون) (28) احدى عشرة آية. قرأ الكسائي وحده (خاتمه مسك) بألف قبل التاء. الباقون (ختامه مسك) فالختام مصدر، والخاتم صفة، ونظيره: رجل كريم الطابع والطباع قال الفرزدق: فبتن خبابتي مصرعات * وبت افض اغلاق الختام (1) وقرأ ابوجعفر ويعقوب (تعرف) بضم التاء وفتح الراء (نضرة) بالرفع على ما لم يسم فاعله. الباقون بفتح التاء وكسر الراء ونصب (نضرة). لما ذكر ا تعالى الفجار وما أعده لهم من أنواع العقاب وأليم العذاب ذكر الابرار وهو جمع بر مثل جبل واجبال. والابرار الذين فعلوا الطاعات واجتنبوا المعاصي، واخبر (إن كتاب الابرار لفي عليين) أي مراتب عالية محفوفة بالجلالة، فقد عظمها ا تعالى بما يدل على عظم شأنها في النعمة، وجمعت بالواو والنون تشبيها بمن يعقل في الفضل وعظم الشأن. وقال ابن عباس: العليون الجنة. وقال كعب وقتادة ومجاهد والضحاك: أرواح المؤمنين في السماء السابعة، وقال الضحاك - في رواية - عليون سدرة المنتهى، وهي التي اليها ينتهي كل شئ من أمر ا تعالى. وقيل: عليون علو على علو مضاعف، ولهذا جمع بالواو والنون تفخيما لشأنه

---

(1) ديوانه 2 / 665 والقرطبى 19 / 263 (*)